

التنشئة الأسرية والتعليمية المؤسسية ودورها في ترسيخ ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة جامعة اليرموك

أمينة عيسى سالم خصاونة

مديرة مركز الأميرة بسمة لدراسات المرأة الأردنية
جامعة اليرموك – المملكة الأردنية الهاشمية

amena@yu.edu.jo

نوار قاسم صالح الحمد

قسم الإدارة وأصول التربية – كلية التربية
جامعة اليرموك – المملكة الأردنية الهاشمية

nhamad@yu.edu.jo

هيام علي عبدالله الخطيب

مركز الأميرة بسمة لدراسات المرأة الأردنية
جامعة اليرموك – المملكة الأردنية الهاشمية

heyam_khateeb@hotmail.com

Received: 24 Apr. 2017

Revised: 18 Feb. 2017, Accepted: 12 May 2017

Published online: 1 (April) 2018



التنشئة الأسرية والتعليمية المؤسسية ودورها في ترسيخ ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة جامعة اليرموك

نوار قاسم صالح الحمد

آمنة عيسى سالم خصاونة

قسم الإدارة وأصول التربية - كلية التربية

مديرة مركز الأميرة بسمة لدراسات المرأة الأردنية

جامعة اليرموك - المملكة الأردنية الهاشمية

جامعة اليرموك - المملكة الأردنية الهاشمية

هيام علي عبدالله الخطيب

مركز الأميرة بسمة لدراسات المرأة الأردنية

جامعة اليرموك - المملكة الأردنية الهاشمية

الملخص

هدفت الدراسة الكشف عن دور التنشئة الأسرية والمؤسسات التعليمية في ترسيخ ثقافة التطوع المراعية للنوع الاجتماعي لدى طلبة جامعة اليرموك. تكونت عينة الدراسة من (١٤٥٠) طالب وطالبة تم اختيارهم عشوائياً. ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت أداة طبقت باستخدام أسلوب المقابلة الفردية المباشرة (وجها لوجه)، توصلت للنتائج التالية:

بلغت نسبة الطلبة المشاركين في أعمال تطوعية (٦٢٪)، في أغلبهم موسميوا المشاركة، وما نسبته (٣٢٪) فقط منتظموا المشاركة، يتوزعون بين الإناث والذكور بنسبة (٤١٪، ٥٩٪) على التوالي. وأن نسبة الطلبة منتظمي المشاركة لمدة تزيد على خمس سنوات (١٠، ٥٪) فقط، يتوزعون بين الإناث والذكور بنسبة (١، ٢٪، ٤، ٨٪) على التوالي، مما يؤكد تدني امتلاك الطلبة لثقافة العمل التطوعي.

وأظهرت تقديرات الطلبة أن للمدرسة الدور الأكبر في ترسيخ ثقافة التطوع بنسبة (٥٤٪)، فالجامعة بنسبة (٢٢٪)، فالأسرة بنسبة (٢١٪). وكانت تقديرات الطالبات الإناث لدور المدرسة أعلى من تقديرات الطلبة الذكور، على العكس من تقديراتهن لدور الأسرة والجامعة، مما يعكس تأثير التنشئة الأسرية على مشاركتهن. وخرجت الدراسة بعدة توصيات.

الكلمات المفتاحية: التنشئة الأسرية، المؤسسة التعليمية، العمل التطوعي، النوع الاجتماعي، التعليم المدرسي، طلبة الجامعة.

١ - نفذ هذا البحث بتمويل من عمادة البحث العلمي والدراسات العليا - جامعة اليرموك. تحت رقم (٢٠١٣/١٨)



Role of Educational Institution and Family Upbringing in Consolidating the Culture of Voluntary Work among Students of Yarmouk University

Amneh Issa Salem Khasawneh

Director of Prince Basmah Center for Jordanian
Women Studies
Yarmouk University – Jordan

Nouwar Qasem Al-Hamad

Department of Administration & Foundation of
Education
Yarmouk University – Jordan

Heyam Ali Abdallah Alkhatib

Prince Basmah Center for Jordanian Women Studies
Yarmouk University – Jordan

Abstract

The objectives of this study were to investigate the role of educational institutions and family upbringing on ingraining the culture of volunteer work among university students. A random sample of 1450 students of both genders was interviewed individually via an oral questionnaire.

The investigation revealed that 62% of students participated in volunteer work, of which 32% participated consistently while the rest participated occasionally. 41% of consistent participants were males versus 59% females. Consistent participants active for 5 years or more were only 10.5% (2.1% females, 8.4% males). This highlights the weak trends towards volunteer work among students. Results indicate that schools had the highest impact on students (54%), followed by the university (22%), then family (21%). The impact of schools was higher on females than males, while the impact of family and university was higher on males. A number of recommendations were drawn to promote volunteer work among university students.

Keywords: Family Upbringing, Educational Institution, Volunteer Work, Gender Issues, Schooling, University.

التنشئة الأسرية والتعليمية المؤسسية ودورها في ترسيخ ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة جامعة اليرموك

نوار قاسم صالح الحمد

قسم الإدارة وأصول التربية - كلية التربية
جامعة اليرموك - المملكة الأردنية الهاشمية

آمنة عيسى سالم خصاونة

مديرة مركز الأميرة بسمة لدراسات المرأة الأردنية
جامعة اليرموك - المملكة الأردنية الهاشمية

هيام علي عبدالله الخطيب

مركز الأميرة بسمة لدراسات المرأة الأردنية
جامعة اليرموك - المملكة الأردنية الهاشمية

مقدمة :

من التحالفات والشراكات الفاعلة مع المواطنين
والمؤسسات الأهلية التي يمكنها لعب دور أساسي
وفاعل في عملية التنمية (الشايحي، ٢٠٠٧).

ويتفق العديد على تعريف العمل التطوعي بأنه
أي عمل لا يهدف منه الحصول على أجر، فقد
عرفه عسيان (٢٠٠١) بأنه يمثل جهوداً إنسانية،
تبذل من أفراد المجتمع بصورة فردية أو جماعية،
ويقوم بصفة أساسية على الرغبة والدافع الذاتي
سواء كان هذا الدافع شعورياً أو لا شعورياً، ولا
يهدف القيام به الحصول على مكافأة مالية، ولكن
لاكتساب الشعور بالانتماء إلى المجتمع، والإسهام
في تلبية الاحتياجات وخدمة القضايا التي يواجهها
المجتمع.

كما عرّف الرواني (٢٠١٢)، التطوع بأنه
التبرع بالجهد والوقت أو الاثنين معاً للقيام بعمل
أو أنشطة لخدمة المجتمع ليس مطالباً به الفرد
أو مسؤولاً عنه ابتداءً بدافع غير مادي، ولا يأمل
المتطوع الحصول على مردود مادي من جراء
تطوعه، حتى وإن كان هناك بعض المزايا المادية،
فهي لا تعادل الجهد والوقت المبذولين في العمل
التطوعي، والمتطوع هو الفرد القائم بذلك التبرع
أي الفاعل للأنشطة.

يشهد العالم حالياً متغيرات كثيرة أثرت في
مختلف مجالات حياة المجتمعات وما زالت تؤثر
فيها، مما يستوجب الاهتمام بتحمل المسؤوليات
لمواجهة المستجدات المترتبة على حجم هذه
التغيرات ونوعها. ويعد التماسك بين أفراد
المجتمع ضرورة ملحة لتنميته والحفاظ على
بقائه واستمراره، ولتعزيز مستوى التزام
أفراده بأدوارهم الإنسانية، وتولي مسؤولياتهم
الاجتماعية المرسخة للرضا الاجتماعي بين أفراد
مجتمعاتهم.

يمثل العمل التطوعي الركيزة الأساسية لبناء
المجتمع وتماسكه (عرايبي، ٢٠٠٣)، ورافداً أساسياً
لعملية التنمية الشاملة (مخيمر، ٢٠١٢)، كما
يمثل ظاهرة اجتماعية تجسد السلوك الحضاري
للمجتمعات (الرواني، ٢٠١٢)، ومؤشراً للحكم
على مدى تقدم الشعوب والمجتمعات، من حيث
مدى إتاحة الفرص أمام أفرادها الراغبين بالعطاء
والتطوع، ومدى وعي أفرادها، وما يتمتعون به من
إنسانية التي تظهر الحرص على رعاية المصالح
العامة والخاصة (شاهين وشندي، ٢٠١٢)،
الأمر الذي أصبحت معه الأجهزة الحكومية في
العديد من الدول تبحث عن بناء منظومة متميزة

من أجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وحثها على تحفيز المزيد من الأفراد على تقديم خدماتهم كمتطوعين في بلدانهم وخارجها، كما يتيح اليوم الدولي للمتطوعين الفرصة لتعزيز المساهمات لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية (الأمم المتحدة، ١٩٨٥).

وتعد مسؤولية إدماج قطاع الشباب في الأعمال التطوعية وفتح أبواب المشاركة أمامهم مسؤولية مجتمعية، ابتداء بالأسرة ومختلف المؤسسات العامة والخاصة على حد سواء، واستهداف الشرائح الاجتماعية الشابة، وفي طليعتهم الشباب الجامعي، باعتبارهم في طليعة الشرائح الاجتماعية الساعية لإحداث التطور في مختلف مناحي الحياة، لأدوارهم التأثيرية في تفاعلهم مع الشرائح الاجتماعية المختلفة (البدائنه والطراونه والعثمان، وأبو حسان، ٢٠٠٩). ولهذا فإن الاستثمار بالشباب يعد الركن الأساس في نشر ثقافة العمل التطوعي داخل المجتمع، من خلال ترسيخ ثقافة التطوع لديهم في مراحل عمرية مبكرة، لتحقيق تنشئة اجتماعية ايجابية متناغمة مع ثقافة مجتمعاتهم، وتعزيز الانتماء وإعدادهم كطاقم فاعلة في المجتمع، خاصة في المجتمعات التي يشكلون الفئة الغالبة فيها.

وفي دراسة قام بها المجلس الثقافي البريطاني (British Council, 2015) بالتعاون مع برنامج متطوعي الأمم المتحدة (UNV)، بعنوان "تمكين التطوع الشبابي لمستقبل أفضل في الأردن"، كشفت بأن التطوع الشبابي في المنطقة لم يتم البحث عنه جيداً، ولم يتم تعريفه في الأردن. كما أن مصطلح "التطوع الشبابي" يستخدم على نحو غير محدد، حيث يمكن تطبيقه على أي نشاط شبابي بغض النظر عن الأهداف والأغراض والعمليات أو المخرجات.

كما أوردت دراسة المجلس الثقافي البريطاني (British Council, 2015) الانعكاسات الإيجابية للعمل التطوعي وفوائده على المتطوع نفسه وعلى مجتمعه، حيث أجمع المشاركون في الدراسة بأن

وبصورة عامة فإن العديد من الباحثين يتفقون على تحديد مكونات العمل التطوعي وركائزها، حيث يرون بأنه يتضمن جهوداً إنسانية تبذل من أفراد المجتمع بصورة فردية أو جماعية، ويقوم بصفة أساسية على الرغبة والدافع الذاتي سواء كان هذا الدافع شعورياً أو لا شعورياً، ولا يهدف المتطوع تحقيق مقابل مادي أو ربح خاص، بل اكتساب شعور الانتماء إلى المجتمع، وتحمل بعض المسؤوليات التي تسهم في تلبية احتياجات اجتماعية ملحة أو خدمة قضية من القضايا التي يعاني منها المجتمع (الكردي، ٢٠١١؛ عسيران، ٢٠٠١؛ ربيحات، ١٩٩٣).

ويصف المرواني (٢٠١٢) بأن ممارسة الفرد للعمل التطوعي تعبر عن ميوله وظروفه التي يعيش فيها، وتعكس شخصيته وثقافته وظروف تنشئته البيئية ودرجة انتمائه وتوافقه مع المجتمع الذي يعايشه، متأثراً بعاداته وتقاليده ونظمه المختلفة. وعليه فإن التطوع يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالإطار الثقافي والاجتماعي القائم فيه، ويمدى ترسخ «ثقافة التطوع» لديه، والتي تشمل مجموعة القيم والاتجاهات والممارسات التي تحث على التطوع، وتدعمه، وتعلي من قيمة السلوك التطوعي، والتي تعد محصلة لعملية تنشئة اجتماعية يمر بها الفرد عبر مؤسسات التنشئة المختلفة ابتداء بالأسرة فالمؤسسة التعليمية، ومؤسسات المجتمع المختلفة كالنوادي والجمعيات ووسائل الإعلام وغيرها.

ونظراً لأهمية التطوع فقد ظهرت فكرة تخصيص سنة ٢٠٠١، لتكون سنة دولية للمتطوعين، لتعلن على إثر دخول العالم في القرن الحادي والعشرين، لتيسير مساهمات المتطوعين والإعتراف بإنجازاتهم في خضم مشاورات جرت بين العديد من المنظمات الدولية غير الحكومية في مطلع التسعينات. فقد حددت الأمم المتحدة منذ عام ١٩٨٥، اليوم الخامس من شهر ديسمبر من كل عام يوماً عالمياً للاحتفال سنوياً، بهدف شكر المتطوعين على مجهوداتهم، إضافة إلى زيادة وعي الأفراد والمجتمعات بمساهماتهم في المجتمع

كما أشار السلطان (٢٠٠٩) في دراسته إلى وجود اتجاهات إيجابية نحو التطوع لدى الشباب الجامعي المشاركين في الدراسة، وإقرارهم بتحقيق انعكاسات إيجابية على مشاركتهم، إلا أن متوسط ممارستهم للتطوع تتسم بالضعف، مما يثير التساؤل حول محددات قد تحول دون تفعيل مشاركتهم في العمل التطوعي، قد تكمن في مدى جدية الهيئات والمؤسسات المعنية بنشر ثقافة العمل التطوعي ومدى التزامها بتفعيل مشاركة الأفراد عامة والشباب خاصة في العمل التطوعي.

وقد أشارت دراسة جونسون وبيبي ومورتيمر سننايدر (Johnson, Beebe, Mortimer & Snyder, 1998)، إلى الفوائد التنموية المتحققة لدى المتطوعين من فئة المراهقين مقارنة بأقرانهم من غير المشاركين، بأنهم يحققون معدلات تحصيل تراكمية أعلى، ولديهم تطلعات أعلى نحو التخطيط لمستقبلهم التعليمي، كما أنهم حققوا قيما أعلى في احترام الذات التي شكلت لهم دافعا جوهريا نحو تحصيل مدرسي أعلى، وذات تأثير إيجابي نحو تعزيز قيم العمل الجوهري لديهم نحو خدمة المجتمع.

كما أورد المشاركون في دراسة المجلس الثقافي البريطاني (British Council, 2015)، معيقات رئيسية تؤثر سلبا على إقبال الشباب على التطوع ومن أبرزها: غياب الأطر المؤسسية للمبادرات والأنشطة التطوعية التي تأخذ الطابع الموسمي، مما يؤدي إلى ازدواجية العمل والإزدحام في بعض الأوقات، والذي ينعكس على إضعاف تحقق الصورة الكاملة لقدرات التطوع وتشويشها، إضافة إلى "إنعدام التشجيع من الحكومة ومن النظم التعليمية" والذي جاء بالمرتبة الثانية من المعوقات التي أوردها المشاركون في الدراسة.

إضافة إلى ما ورد في دراسة السلطان (٢٠٠٩) من محددات لإنخراط الشباب العربي في العمل التطوعي؛ كتدني ثقافة العمل التطوعي واتسامها بالجمود، وتدني المستوى الاقتصادي، وغياب دور الإعلام التوعوي بأهمية التطوع ونشر هذه الثقافة

التطوع ينتج عنه تحقق المساءلة والمسؤولية والثقة والنضج والفخر والموثوقية، ويرى الزيود والكبيسي (٢٠١٤) أن أهداف الطلبة للتوجه للعمل التطوعي تتحقق من خلال المجالات التي تجذب الطلبة للمشاركة فيها، وأن أبرز الفوائد المتوقعة لدى طلبة الجامعة تتمثل في اكتساب المهارات والخبرات الجديدة، وزيادة الثقة بالنفس، وتنمية الشخصية لديهم. كما يؤكد السلطان (٢٠٠٩) تحقق هذه المهارات والخبرات لدى المتطوعين الشباب، ويتفق أيضا مع ملاوي (٢٠٠٨) بأن انخراط الشباب والمتعلمين عن العمل في العمل التطوعي يعد استثمارا لأوقات الفراغ بأمر مفيدة لهم ولجتمعاتهم، وأضاف عبدالسلام (٢٠٠٤) أن العمل التطوعي يقوي رغبة المتطوعين بالحياة، ويزيد ثقتهم بالمستقبل، وينمي شعورهم بالفخر الاعتزاز بالنفس، كما يرى ميتكوفسكي (Myt- kowski, 2003) أن المتطوعين يتصفون بالمرونة والحماسة والشجاعة والتفاؤل، وأن قيامهم بهذه الأدوار يعزز لديهم الثقة بالنفس، ويكسبهم قدرات شخصية واجتماعية عدة.

إلا أن الدراسات كشفت عن تدني نسب مشاركة الشباب في العمل التطوعي والانخراط فيه (ملاوي، ٢٠٠٨؛ علي، ٢٠٠٤؛ الطويسي، ٢٠٠٢؛ Raskoff and Sundeen, 2012)، على الرغم من توفر الرغبة لديهم في المشاركة (الباز، ٢٠٠٢)، وفي دراسة العزام (١٩٩١) حول أثر بعض الظروف الأسرية على مشاركة الطلبة الجامعيين بالنشاطات الجامعية، كشفت عن وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين عزوف الشباب من الجنسين عن المشاركة في العمل التطوعي وتطرف سلطة الوالدين في الأسرة. كما كشفت نتائج دراسة النابلسي (٢٠١٠) المتعلقة بدور الشباب الجامعي في العمل التطوعي والمشاركة السياسية، بتدني مستوى التطوع لدى الطلبة، في ظل عدم توفر بيانات وطنية حول العمل التطوعي وعن مشاركة الشباب فيه، وأوصت بأهمية إعداد طلبة في المدارس وغرس ثقافة التطوع لديهم مبكرا.

الاتصال بنسبة ٣٢٪، وإلى قلة الموارد المالية لدى هذه المؤسسات، واحتكافرة محددة من المؤسسات التطوعية لمصادر التمويل الخارجي، وإلى ضعف كل من الدعم الحكومي والقطاع الخاص للعمل التطوعي من وجهة نظر مؤسسات المجتمع المدني، إضافة إلى عدم وجود مؤسسة أو هيئة مستقلة تعنى بالعمل التطوعي في الأردن.

بالمقابل فإن دراسة عبيدات والحسن (Obel- dat & Al-Hassan, 2009) التي تناولت الشراكة المجتمعية مع المدرسة ودور العمل التطوعي في المدرسة من خلال إنجازات المعلمين الذين حصلوا على جائزة الملكة رانيا للمعلم المتميز. قد كشفت بأن (٨٩٪) من الحاصلين على الجائزة ملتزمون بأعمال تطوعية للمجتمع، و(٣٤٪) منهم أنجزوا أعمالاً تطوعية داخل المدارس، و(٣١٪) منهم شاركوا في أعمال تطوعية في مجالات التوعية المجتمعية.

وأظهرت نتائج دراسة المالكي (١٤٣١ هـ) وجود اتجاهات إيجابية لدى طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى نحو العمل التطوعي، إلا أن نسبة الطالبات اللواتي يمارسن العمل التطوعي متوسطة بلغت ٥٠٪، وترى المستجيبات أن نجاح العمل يرتبط بدرجة متوسطة بمدى التفريغ له، وأنه يترتب آثاراً سلبية على المتطوعة بنسبة (٥٠،٦٪).

كما أظهرت نتائج دراسة الجبالي (٢٠٠٧) ضعف الدور التربوي للمدرسة الثانوية الحكومية فيما يتعلق بتعزيز قيم العمل التطوعي، وفي توضيح مفهوم العمل التطوعي، والتوعية بأهميته، في دراستها لدور المدرسة الثانوية التربوي في تعزيز قيم العمل التطوعي لدى الفتاة السعودية من وجهة نظر المعلمات.

وبحث إنولف (Einolf, 2011) في التناقض الظاهر بين نتيجة الأبحاث النفسية التي خلصت إلى أن الإناث حققن درجة أعلى من الذكور في مقاييس الصفات والدوافع والقيم المتعلقة

عبر وسائطه المختلفة، وانعدام التشريعات المنظمة للعمل التطوعي، كما أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق دالة احصائية بين اتجاهات الشباب تعزى لمتغيري الكلية والتخصص. كما أشارت نتائج دراسة العوضي (٢٠١٣) بأن الدور التوعوي للمؤسسات التعليمية في تعميم ثقافة المشاركة بالعمل التطوعي، كان بدرجة متوسطة في معظمه، وأن دورها في تعزيز ثقافة المشاركة بالعمل التطوعي، كان ذا تقدير منخفض في معظمه، على الرغم من تقدير الطلبة لأنفسهم لمستوى الثقافة نحو المشاركة بالعمل التطوعي مرتفعاً في معظمه.

ويرى بسل وفوريس (Bussell and Forbes, 2002) أن عملية تجنيد المتطوعين في أعمال تطوعية لتصبح سلوكاً ثابتاً لديهم تكمن في الاهتمام بقيمة الوقت الذي يقضيه المتطوعون في التطوع، إضافة لأهمية امتلاك الفهم الحقيقي لهذه الفئة بوصفهم فئة فاعلة نشطة، وتنوع غاياتهم وتتعدد أغراضهم ودوافعهم، وتنوع مجالات الأنشطة التطوعية التي يرغبون العمل فيها.

وفي دراسة راسكوف وسندين (Raskoff and Sundeen, 2012) التي هدفت إلى معرفة دور المدارس في تعزيز ثقافة التطوع وتشجيع المتطوعين لخدمة المجتمع في جنوب كاليفورنيا، أكد الباحثان على أهمية دور المدارس في تشجيع الطلبة منذ الصغر على المشاركة في العمل التطوعي، حيث أظهرت نتائج الدراسة بأن المدارس الحكومية أقل تشجيعاً لطلبتها على التطوع وفي تعزيز ثقافة العمل التطوعي من المدارس الخاصة، وبوجود تقصير من المدارس الثانوية تجاه تعزيز ثقافة خدمة المجتمع لدى الطلبة من خلال دمجهم بالنشاطات ذات العلاقة.

أما دراسة الطويس (٢٠١١) التي هدفت إلى تتبع مصادر وتقاليده العمل التطوعي في المجتمع الأردني وفاعلية التطوع الاقتصادية والاجتماعية لدى منظمات المجتمع المدني في الأردن، فقد كشفت بأن المتطوعين في هذه المؤسسات يفتقرون للخبرة العملية والمهارات الشخصية بنسبة ٥٦٪ ولمهارات

يظهر فروق إحصائية دالة في اتجاهات طلبة جامعة البتراء نحو العمل التطوعي باختلاف نوع الجنس (الزيود والكبيسي، ٢٠١٤)، معززا لما أشارت إليه دراسة الخدام (٢٠١٣) بأن اتجاهات طالبات كلية عجلون الجامعية قد اتسمت بشكل عام بالإيجابية نحو العمل التطوعي، وبأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهاتهن نحو العمل التطوعي تعزى لتغيرات التخصص والمستوى الدراسي والعمر.

وفي الخلاصة فإن الدراسات السابقة قد تنوعت في تناول البحث في مجال التطوع داخل مجتمعات طلابية (المدرسة، والجامعة)، حول مستوى ممارسة الشباب للتطوع، واتجاهاتهم ودوافعهم نحو المشاركة، وكذلك مجالات مشاركتهم في العمل، والمحددات التي يواجهونها، ومدى مساهمة المرأة في العمل التطوعي، بينما لم يتم العثور على دراسات- وفي حدود علم الباحثات- تناولت دور التنشئة الأسرية والدور التربوي للمدرسة والجامعة في امتلاك الشباب لثقافة التطوع وممارستهم له.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يعد الاستثمار بطاقات الشباب - كونهم يمثلون الفئة الغالبة في التشكيل السكاني- حاجة وضرورة ملحة للاهتمام بتعزيز أدوارهم التنموية والاقتصادية داخل المجتمع. ولأهمية التطوع في هذا المجال أصبح من الضرورة الاهتمام بتعزيز ثقافة التطوع لدى فئة الشباب عماد التطوع المجتمعي. إلا أن العديد من الدراسات قد أشارت إلى عزوف أو تدني نسب ممارسة الشباب للعمل التطوعي، (النابلسي، ٢٠١٠؛ ملاوي، ٢٠٠٨؛ علي، ٢٠٠٤؛ الطويسي، ٢٠١١؛ الباز، ٢٠٠٢؛ السلطان، ٢٠٠٩؛ Raskoff and Sundeen, 2012).

ونظرا لاعتبار التطوع سلوكا تعليميا، ينعكس إيجابا على المتطوع ذاته، ويعزز التكامل والتكافل المجتمعي وينهض بالإنسانية جمعاء، عملا بقول الله تعالى (فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ) (البقرة:

بمساعدة الآخرين، خصوصا العائلة والأصدقاء، وبين نتيجة أبحاث المؤسسات الخيرية التطوعية التي خلصت إلى وجود فروقات بسيطة بين الجنسين في أدائهم لتلك الأعمال الخيرية التطوعية. وبي الباحث فرضيته بأن هذا التناقض الظاهري بين النتيجتين قد يعود لكون الرجال يملكون موارد ووضعا اجتماعيا وماليا أفضل يعوض لديهم تدني الدافعية مقارنة بالإناث. وقد أكدت نتائج دراسته صحة هذه الفرضية بشكل كبير، فقد حقق الذكور درجة أعلى في مقاييس الدخل والتعليم والثقة وبناء العلاقات الاجتماعية على المستوى المدني.

أما فيما يتعلق بمشاركة المرأة الأردنية في العمل التطوعي، فقد درس المحاميد (٢٠٠١) السلوك التطوعي النسوي المنظم في الأردن وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية، مبينا أن النساء المتعلمات أكثر تطوعا من غير المتعلمات، وأن المتزوجات أكثر تطوعا من العازبات والأرامل والمطلقات، كما أن النساء الفقيرات أكثر تطوعا من النساء ذوات الدخل المرتفع.

كما ورد في دراسة علي (٢٠٠٤) بأن مشاركة النساء في مجالات العمل التطوعي كافة تعد مؤشرا على تقدم المجتمع، وأن أي خطة تنموية لا بد أن تعتمد على المشاركة الحقيقية للمرأة إلى جانب الرجل بوصفها تشكل نصف القوى البشرية. كما أشار ملاوي (٢٠٠٨) إلى ضعف مشاركة المرأة في العمل التطوعي وخاصة في الدول النامية، ويرجع ذلك إلى منظومة القيم الاجتماعية السلبية التي تحد من المشاركة الفاعلة للمرأة كشريك للرجل في عملية التنمية.

وأكد الطويسي (٢٠١١) أيضا ضعف مشاركة المرأة في العمل التطوعي، وأرجع السبب إلى إنشغال النساء في الأعمال والمسؤوليات المنزلية والعائلية، وبالتالي عدم وجود وقت فراغ لديهن، وإلى ضعف مهارات النساء وتأهيلهن للعمل في هذا المجال، وإلى النظرة الاجتماعية السلبية لنشاط المرأة التطوعي. وعلى الرغم من أنه لم

مدار بحث ونقاش من قبل العديد من المهتمين بالتعليم العالي- إلى جانب اعتماد أساس نتائج الطلبة التحصيلي في امتحان الثانوية العامة.

وبهذا فإن من الضرورة تسليط الضوء على هذه الفئة، من خلال فهم خصائصهم المبحوثة، لتوسيع قاعدة مشاركتهم والحفاظ على ديمومتها لتصبح ثقافة راسخة لديهم والاستثمار فيهم بإدماجهم في مجتمعاتهم، للمشاركة في تلبية احتياجاتهم الذاتية والمجتمعية.

أسئلة الدراسة:

لقد سعت الدراسة للإجابة عن السؤالين الآتيين:

السؤال الأول: ما مدى انتشار ثقافة المشاركة في العمل التطوعي بين طلبة جامعة اليرموك وفقاً لمتغيرات الدراسة (النوع الاجتماعي، المستوى الدراسي، صفة القبول)؟

السؤال الثاني: ما درجة تقدير طلبة جامعة اليرموك لدور كل من مؤسسة الأسرة، ومؤسسة المدرسة، ومؤسسة الجامعة في ترسيخ ثقافة المشاركة في أعمال تطوعية لديهم؟

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من تناولها للتطوع الذي يحظى باهتمام دولي لدوره في تنمية المجتمع وتقدمه، ودوره في تنمية قدرات الشباب، ولجعل عمل الشباب التطوعي جزءاً ملموساً وفاعلاً في المجتمع، وتعزيز مشاركتهم في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وتبرز أهمية الدراسة من ارتباطها بالدور المناط بعملية التربية والتنشئة الأسرية والمؤسسة التعليمية في امتلاك الشباب لثقافة التطوع، وتنمية قدراتهم لتحمل مسؤولياتهم المجتمعية، في ظل التراجع المشهود لدور كل من الأسرة والمدرسة في عملية التربية وتنشئة الأجيال الناشئة، وكذلك تراجع دور التعليم الجامعي في تلبية احتياجات المجتمعات، وسيطرة الجانب المادي على الجانب الإنساني

(١٨٤)، الأمر الذي يستوجب الاهتمام في إعلاء قيم التطوع لدى الأبناء، ابتداءً بالأسرة من خلال نموذج القدوة والمحاكاة في تشكيل ميول الأبناء واتجاهاتهم، ومن خلال ترسيخ القيم لديهم في المدرسة في عمليات التنشئة الاجتماعية، بإدماجهم في الأنشطة والفعاليات المعززة للمحتوى العلمي، ومن خلال تأهيلهم للإندماج المجتمعي في الجامعة ودمجهم في برامج خدمة المجتمع.

وانطلاقاً من أن عملية تربية الأجيال وتنشئتهم مسؤولية مشتركة ما بين الأسرة والمؤسسات التعليمية المتمثلة بالمدرسة والجامعة وغيرها، تحقيقاً لغايات التربية في إعداد الفرد مواطناً منتمياً وعنصراً فاعلاً في تنمية مجتمعه. فإن مشكلة الدراسة تكمن في التعرف على دور كل من مؤسسة الأسرة والمدرسة والجامعة في ترسيخ ثقافة العمل التطوعي لدى الفرد لتنعكس في سلوكه المعيشي، من خلال تقصي مستوى مشاركة طلبة الجامعة في العمل التطوعي، ومدى انتظامهم في ممارسة التطوع واستمراريتهم في ممارستها.

ولدى مراجعة الأدب وفي حدود اطلاع الباحثات، فإن الدراسات السابقة لم تتناول موضوع الدراسة قيد البحث من خلال المتغيرات المبحوثة في هذه الدراسة، والنتائج التي قد تسهم في توجيه هذه المؤسسات التربوية للاهتمام بدورهم في ترسيخ ثقافة التطوع لدى الناشئ. فقد تناولت الدراسة كل من متغير النوع الاجتماعي لتحديد فجوة النوع الاجتماعي في دور التنشئة الأسرية والتعليمية على ممارسة التطوع، وكذلك متغير المستوى الدراسي لتبيان مدى مساهمة الجامعة في ترسيخ ثقافة التطوع وتعزيزها لدى طلبة الجامعة مع تقدم المستوى الدراسي خلال مرحلة دراستهم الجامعية. كما تناولت الدراسة متغير صفة القبول، للوقوف على مدى مساهمة كل فئة، ومدى استثمار الجامعة فيهم من خلال برامج التطوع التي تنظمها، حيث إن أسس قبول الطلبة المعتمدة تستند على أبعاد اجتماعية واقتصادية خاصة بالمجتمع الأردني- والذي هو

القبول وفق المقاعد المخصصة: يتم تحديد الطلبة المستفيدين وقبولهم بالتنسيق فيما بين مجلس التعليم العالي والبحث العلمي مع الأطراف المعنية وفق النسبة المخصصة لكل فئة، ممن تنطبق عليهم أسس القبول الجامعي، يتنافس عليها الطلبة المستفيدون منها فيما بينهم فقط، وتشمل أبناء العاملين في القوات المسلحة، أبناء العاملين في وزارة التربية والتعليم، أبناء العاملين في جامعتي اليرموك والعلوم والتكنولوجيا، أبناء المناطق النائية، أبناء مخيمات اللجوء الفلسطيني، الطلبة المعوقين، وطلبة المدارس الأقل حظاً.

القبول الموازي: ويشمل الطلبة الذين يمنحون حق اختيار التخصص الذي يرغبون به مقابل دفعهم رسوم دراسية بقيمة أعلى من قيمة رسوم الطلبة المقبولين في البرنامج العادي، شريطة تحقق أسس القبول لديهم.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بما يتناسب وطبيعة الدراسة، وذلك من خلال رصد وتحليل واقع المشكلة البحثية باستخدام المقابلة المباشرة الفردية (وجها لوجه) المخطط لها، للإجابة على أسئلة أعدت لهذا الغرض، وُجّهت لطلبة جامعة اليرموك المنتظمين لدرجة البكالوريوس خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة بجميع طلبة البكالوريوس الأردنيين في جامعة اليرموك المنتظمين في الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤، ويبلغ عددهم وفق البيانات المعتمدة لدى دائرة القبول والتسجيل في الجامعة (٣٢٩٧٠) طالبا وطالبة، منهم (١٣٤١٠) طالبا بنسبة (٤٠,٦٧٪)، و(١٩٥٦٠) طالبة بنسبة (٥٩,٣٣٪).

والقيمي في المجتمعات، واتساع العزلة الاجتماعية الحيوية التي يعيشها جيل الشباب، وتحولها نحو الحياة الاجتماعية الافتراضية - عن بعد - نتيجة لتطور التكنولوجيا ووسائل الاتصال الحديثة.

هذا ومن المتوقع أن تسهم نتائج هذه الدراسة في إثراء الأدب النظري في مجال التطوع، حيث إن موضوع الدراسة - في حدود علم الباحثات - لم تتناوله الدراسات السابقة، من حيث إثارة الاهتمام بدور الأسر والمؤسسات التربوية (المدارس والجامعات) في ترسيخ ثقافة التطوع لدى الناشئ وتمكينهم من الانخراط في العمل التطوعي، بما يساهم في تحقيق الفوائد المرجوة من مشاركتهم على أنفسهم وعلى المجتمع عامة.

محددات الدراسة:

اقتصرت الدراسة على طلبة جامعة اليرموك الأردنيين المنتظمين في الدراسة لمرحلة البكالوريوس في الفصل الثاني للعام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤، ويتحدد تعميم نتائجها بمدى تمثيل العينة لمجتمع الدراسة، كما تتحدد نتائجها أيضا بتقديرات أفراد العينة وفق خصائصهم الديمغرافية المبحوثة، وبموضوعية إجاباتهم عن الأسئلة التي أعدت لهذه الدراسة.

التعريفات الإجرائية:

صفة القبول: تستند أسس قبول الطلبة في الجامعات الأردنية المعتمدة على أساس تنافسي، يعتمد نتائج الطلبة التحصيلية الناجحين في امتحان الثانوية العامة، بالإضافة إلى مراعاة بعض الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع الأردني. ولأغراض الدراسة تم تناول ثلاثة فئات من الطلبة وفق تصنيف صفة القبول؛ (القبول التنافسي، القبول وفق المقاعد المخصصة، القبول الموازي).

القبول التنافسي: يتم قبول الطلبة تنافسيا وفق أسس القبول الموحد الصادرة عن مجلس التعليم العالي من بين جميع الطلبة المتقدمين بطلبات التحاق المستندة على معدلات نتائج امتحان الثانوية العامة.

عينة الدراسة :

تم تحديد حجم عينة ممثلة لمجتمع الدراسة تمثلت في (١٤٥٠) طالبا وطالبة بنسبة (٤,٤%)، وترى الباحثات أن العينة ممثلة لمجتمع الدراسة وبمستوى ثقة ٩٥٪، استنادا لما ورد عن كريجسي ومورغان (Krejcie & Morgan, 1970)، المشار إليه في جاي وايراجين (Gay & Airasian, 2003).

تم اختيار عينة الدراسة وفق العينة العشوائية الطبقية المتعددة، بمراعاة التوزيع على فئات طلبة جامعة اليرموك من الجنسية الأردنية، وفقا لما يتيسر من الطلبة وبما تسمح به أوقات فراغهم بين المحاضرات، والمدة الزمنية اللازمة لإجراء المقابلة.

والجدول (١) يظهر توزيع أفراد العينة وفقا لمتغيراتها.

جدول (١): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغيراتها

المتغير المستقل	فئات المتغير المستقل	العدد	النسبة المئوية
النوع الاجتماعي	إناث	٧٥٠	٥١,٧
	ذكور	٧٠٠	٤٨,٣
الكلية		١٤٥٠	١٠٠٪
المستوى الدراسي	سنة أولى	٣٥٣	٢٤,٣
	سنة ثانية	٣٨٨	٢٦,٨
	سنة ثالثة	٣٧٠	٢٥,٥
	سنة رابعة	٣٣٩	٢٣,٤
الكلية		١٤٥٠	١٠٠٪
صفة القبول	تنافسي	٥٧١	٣٩,٤
	موازي	٣٤٧	٢٣,٩
	مقاعد مخصصة	٥٣٢	٣٦,٧
الكلية		١٤٥٠	١٠٠٪

وتضمن هذا الجزء سؤالين:

أداة الدراسة :

السؤال الأول: ما مدى انتشار ثقافة المشاركة في العمل التطوعي بين طلبة جامعة اليرموك؟

وتضمن ثلاثة فقرات هي التالية:

الفقرة الأولى: هل سبق وأن شاركت أو تشارك/ين حاليا في عمل تطوعي ما؟

الفقرة الثانية: إذا كانت الإجابة بنعم، هل تشارك/ين بانتظام أم في مواسم محددة؟

الفقرة الثالثة: إذا كانت مشاركتك منتظمة، حدد/ي الفترة الزمنية التي مضت على مشاركتك في العمل التطوعي.

السؤال الثاني: لدى مشاركتك بأعمال تطوعية، لمن يرجع سبب توجعك للمشاركة في

بعد الاطلاع على الأدب النظري، كدراسة (العزام، ١٩٩١؛ والطويسى، ٢٠١١؛ والعضوي، ٢٠١٣). وبالاستناد لخبرة الباحثات في العمل الأكاديمي وفي مجال العمل التطوعي، تم بناء استبانة مختصة بموضوع البحث وصياغة أسئلة الدراسة، كما تم الاستعانة برأي بعض الخبراء المختصين والمختصات في مجال العمل التطوعي.

وقد تكونت الاستبانة من جزأين رئيسيين هما: الجزء الأول: بيانات شخصية عن المستجيبين والمستجيبات شملت نوع الجنس، والمستوى الدراسي، وصفة القبول.

الجزء الثاني: مقياس مدى انتشار ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة جامعة اليرموك:

- تم اختيار عشرة أشخاص من فريق جمع البيانات ممن تميزوا أثناء عملية التدريب، للمباشرة بتطبيق أداة الدراسة وفق الأسلوب المعتمد في الدراسة، بحيث يبدأ الباحث بتوضيح هدف الدراسة ومفهوم العمل التطوعي للمستجيبين.

- تم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية، لقياس ثبات الأداة مكونة من (٥٠) طالبا وطالبة من خارج عينة الدراسة.

- تم توزيع فريق مساعدي البحث على مختلف كليات الجامعة، لجمع البيانات مع مراعاة شمولية العينة لمختلف التخصصات من كليات الجامعة كافة وفقا لمتغيرات الدراسة (النوع الاجتماعي، صفة القبول، والمستويات الدراسية).

- تم متابعة الأداء من قبل فريق الباحثات بشكل مستمر، وتبادل التغذية الراجعة فيما بين الفريقين بشكل دوري في نهاية كل أسبوع، لضبط الدقة والشمولية للعينة، وذلك من خلال نموذج متابعة أداء كل منهم. وقد بلغ متوسط أداء كل منهم يتراوح ما بين (١٥-٢٠) استبانة أسبوعيا، وتوجيههم بشكل مستمر مراعاة التوازن في تنوع العينة وشموليتها.

- قيام الباحثات بإدخال البيانات وإجراء المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج الرزم للإحصائية (Statistical Package for the Social Science (SPSS))، واستخدام التقنيات الإحصائية المناسبة في تحليل البيانات، شملت المتوسطات الحسابية، وحساب التكرارات والنسب المئوية، للإجابة عن أسئلة الدراسة وفق ما يتناسب.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها :

نتائج السؤال الأول: ما مدى انتشار ثقافة المشاركة في العمل التطوعي بين طلبة جامعة اليرموك؟

للوصول لإجابة هذا السؤال، تم طرح ثلاث

العمل التطوعي، وكان محفزا ودافعا للمشاركة من بين كل من (الأسرة، المدرسة، الجامعة، أخرى)؟
صدق الأداة:

بعد الانتهاء من بناء الأداة، تم التحقق من صدق محتواها بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص والأكاديميين وفي عدد من مؤسسات العمل التطوعي الناشطة داخل الأردن، وقد روعي في اختيارهم تنوع مجالات خبراتهم في العمل التطوعي، وتنوع تخصصاتهم وشمولهم من الجنسين، وذلك لإبداء آرائهم حول وضوح الفقرات وشمولها، ومدى الملائمة لموضوع الدراسة، وقد نتج عن ذلك التوصل إلى الأداة بصورتها النهائية.

ثبات الأداة: طبقت الاستبانة بصورتها النهائية على عينة استطلاعية مكونة من (٥٠) فردا من خارج عينة الدراسة، وبعد مرور أسبوعين أعيد تطبيق الاستبانة على ذات العينة لحساب الثبات بطريقة (الاختبار- وإعادة الاختبار)، وقد بلغ معامل الثبات للأداة (٠,٨٨).

إجراءات الدراسة :

طبقت الأداة على عينة الدراسة المكونة من (١٤٥٠) فردا من طلبة جامعة اليرموك، باستخدام أسلوب المقابلة الفردية (وجها لوجه) استهدفت الطلبة، بعد أن قامت الباحثات بإتباع الإجراءات التالية:

- بناء الأداة والتأكد من دلالات صدقها وثباتها.

- نُظمت ورشة تدريبية لفريق جمع البيانات (مساعدي بحث) مكون من (١٥) طالبا وطالبة من متطوعي والمتطوعات لدى مركز الأميرة بسمة لدراسات المرأة الأردنية في جامعة اليرموك على مفاهيم العمل التطوعي، والمفاهيم التي تضمنتها الأداة، وعلى أسلوب جمع البيانات باستخدام المقابلات الفردية المباشرة (وجها لوجه) بما يحقق أهداف الدراسة.

فقرات من الأسئلة. كانت إجابات أفراد العينة تطوعي ما؟ وتضمنت الإجابة (نعم/ لا) على فقرات الأسئلة كما يلي:
الفقرة الأولى: هل سبق وإن شاركت في عمل
جدول (٢): أعداد ونسب مشاركة أفراد العينة بأعمال تطوعية

توزيع الطلبة وفق مدى المشاركة	إجمالي العينة	الطلبة المشاركون	الطلبة غير المشاركين
العدد	١٤٥٠	٨٩٧	٥٥٣
النسبة المئوية من العينة	٪١٠٠	٪٦١,٨	٪٣٨,٢

يُظهر الجدول (٢) بأن (٨٩٧) طالبا وطالبة فقط من عينة الدراسة يشاركون بأعمال تطوعية، بما نسبته (٦١,٨)٪ من مجموع أفراد العينة، أي أقل من ثلثهم، وتعد هذه النسبة بمستوى (متوسط)، وإن نسبة الطلبة الذين لم يسبق لهم المشاركة في أعمال تطوعية بلغت (٣٨,٢)٪.
ولتحديد خصائص الطلبة المشاركين بأعمال تطوعية وفق متغيرات أفراد العينة (النوع

جدول (٣): أعداد ونسب الطلبة المشاركين بأعمال تطوعية وفق النوع الاجتماعي

توزيع الطلبة المشاركين وفق النوع الاجتماعي			النسبة المئوية لتوزيع الطلبة المشاركين وفق النوع الاجتماعي
إناث	ذكور	المجموع الكلي	
٧٥٠	٧٠٠	١٤٥٠	إجمالي العينة
٤٤١	٤٥٦	٨٩٧	عدد الطلبة المشاركين
٪٤٩,٢	٪٥٠,٨	٪١٠٠	

يتوزع الطلبة المشاركون في الأعمال التطوعية وفق ما يتبين من الجدول (٣) إلى ما نسبته (٥٠,٨)٪ من الطلبة الذكور، ونسبة (٤٩,٢)٪ من الطالبات الإناث. أي تتقارب نسبة مشاركة الطلبة الذكور والإناث إلى حد ما. وقد يعزى هذا التقارب إلى تنوع مجالات العمل التطوعي التي يشاركون بها، لا سيما وأن طبيعة الإجابة عن هذا

جدول (٤): توزيع الطلبة المشاركين في أعمال تطوعية وفق المستوى الدراسي

سنة أولى	سنة ثانية	سنة ثالثة	سنة رابعة	المجموع الكلي	النسبة المئوية لتوزيع الطلبة المشاركين
٢٢٨	٢٤٤	٢٢١	٢٠٤	٨٩٧	
٪٢٥,٤	٪٢٧,٢	٪٢٤,٦	٪٢٢,٧	٪١٠٠	

طلبة السنة الثالثة والرابعة، وربما يعزى السبب إلى تدني جاذبية البرامج التطوعية التي تنظمها الجامعة لاهتمامات الطلبة، أولضعف الحوافز التي تقدمها لهم، أو لأسباب فنية وإدارية، مثل ضعف الاهتمام بأهمية الاستثمار في دمج الطلبة بالبرامج التطوعية، وانعكاساتها على مستوى تفاعل الطلبة في الحياة الجامعية، إضافة إلى أن طلبة السنة الرابعة قد يكون انشغالهم بمتابعة متطلبات تخرجهم سببا في تدني نسبة مشاركتهم، الأمر الذي يستوجب من الأجهزة القائمة على البرامج التطوعية، الاهتمام بمراجعة الإجراءات الإدارية والفنية المتبعة داخل الجامعة، أو بالتوسع في برامج الحوافز للمشاركين، والتوسع في فعاليات التوعية بأهمية التطوع.

ثالثا: توزيع الطلبة المشاركين بأعمال تطوعية وفق صفة القبول:

الجدول (٥) يوضح توزيع الطلبة المشاركين في أعمال تطوعية وفق صفة قبول الطلبة

جدول (٥): توزيع الطلبة المشاركين في أعمال تطوعية وفق صفة القبول

مقاعد مخصصة	موازي	تنافسي	المجموع الكلي	صفة القبول
٥٣٢	٣٤٧	٥٧١	١٤٥٠	عدد الطلبة
٣٤٣	٢٠٧	٣٤٧	٨٩٧	عدد المشاركين
%٣٨,٢	%٢٣,١	%٣٨,٧	%١٠٠	النسبة المئوية لتوزيع الطلبة المشاركين
%٦٤,٥	%٥٩,٧	%٦٠,٨	%٦١,٨	نسبة الطلبة المشاركين من العينة الكلية

العاملين، ... الخ) على الرغم من منحهم تميزا في القبول، إلا أنهم لم يكونوا الأعلى مشاركة، كما أن الجامعة لم تستثمر فيهم في برامج تطوعية تعود بالفائدة عليهم وعلى مجتمعاتهم، كما لم توظف هذا التميز الممنوح لهم لتعزيز مستوى انتمائهم نحوها.

أما فيما يتعلق بالطلبة المقبولين في البرنامج الموازي فكانوا الأقل مشاركة، وقد يعود سبب ذلك إلى احتمالية ارتباطهم بأعمال تدر عليهم دخلا لمواجهة الرسوم الدراسية المرتفعة للمتزمين بها مقارنة مع زملائهم المقبولين تنافسيا أو المقبولين

يظهر الجدول (٤) أن طلبة السنة الأولى يشاركون بما نسبته (٤, ٢٥%)، وأن طلبة السنة الثانية يشاركون بنسبة (٢, ٢٧%)، ثم تتجه نسب المشاركة إلى الانخفاض، حيث انخفضت نسبة مشاركة طلبة السنة الثالثة إلى (٦, ٢٤%)، وكذلك انخفضت نسبة مشاركة طلبة السنة الرابعة الأدنى إلى (٧, ٢٢%). وتشير هذه النتائج إلى أن طلبة السنة الثانية هم أعلى نسبة مشاركة من بين مختلف المستويات الدراسية للطلبة المشاركين، ويليهما في المرتبة الثانية طلبة السنة الأولى، فطلبة السنة الثالثة، بينما يأتي طلبة السنة الرابعة في المرتبة الرابعة والأخيرة.

ويمكن تفسير هذه النتائج بأن طلبة السنة الأولى ما زالوا ضمن مرحلة التأقلم والتكيف مع البيئة الجامعية الجديدة عليهم، في حين أن الجامعة استطاعت جذب طلبة السنة الثانية بنسبة أعلى للمشاركة في برامج التطوع في الجامعة، إلا أن هذه النسبة اتجهت للتراجع والانحدار فيما بين

يُظهر الجدول (٥)، أن الطلبة المشاركين في أعمال تطوعية البالغ عددهم (٨٩٧) طالبا وطالبة، يتوزعون إلى ما نسبته (٧, ٣٨%) من الطلبة المقبولين تنافسيا، ويمثلون النسبة الأعلى بين فئات القبول، ويليهما في الترتيب الثاني، الطلبة المقبولون وفق المقاعد المخصصة بنسبة (٢, ٣٨%)، ونسبة (١, ٢٣%) فقط من الطلبة المقبولين على البرنامج الموازي.

وتشير هذه النتائج بأن الطلبة المقبولون وفق المقاعد المخصصة (أبناء القوات المسلحة، وأبناء

أقل طلبة السنة الأولى، وبنسبة مشاركة متناقصة بين طلبة السنة الثالثة فالسنة الرابعة، ومن الطلبة المقبولين تنافسياً وبدرجة أقل من المقبولين وفق المقاعد المخصصة، وأقلهم مشاركة المقبولون وفق البرنامج الموازي. ومن جانب آخر، لعل هذه النتيجة تعطي مؤشراً لمراجعة خطط وبرامج التطوع الأجدى لتستهدف دمج أوسع مجموعة من طلبة الجامعة تستهدف الفئات التي غالبيتها خارج إطار المشاركة في العمل التطوعي، والاستثمار بزيادة اندماجهم في العمل التطوعي. كما يمكن التوصل لاستنتاج بدني ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة الجامعة.

إجابة الفقرة الثانية: هل مشاركتك كانت موسمية أم منتظمة؟

تم توجيه هذا السؤال فقط للطلبة الذين أجابوا بأنهم يشاركون بأعمال تطوعية، لتكشف إجاباتهم عن مدى ترسخ ثقافة المشاركة في العمل التطوعي لديهم، واكتسابهم لهذا السلوك بشكل دائم.

ويظهر الجدول (٧) أعداد ونسب الطلبة المشاركين المنتظمين والموسميين.

جدول (٧): أعداد ونسب الطلبة المشاركين المنتظمين والموسميين

الطلبة المشاركون المنتظمون		الطلبة المشاركون الموسميون		مجموع الطلبة المشاركين		توزيع الطلبة المشاركين
العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	
٦١١	٦٨,١%	٢٨٦	٣١,٩%	٨٩٧	١٠٠%	مجموع كلي

٢٠٠٩؛ ملاوي، ٢٠٠٨). الأمر الذي قد يشير إلى ضعف ترسخ ثقافة المشاركة في العمل التطوعي لدى طلبة الجامعة.

ولتحديد أثر النوع الاجتماعي بين الطلبة منتظمي المشاركة في العمل التطوعي، الجدول (٨) يبين أعداد ونسبة الطلبة المشاركين المنتظمين والموسميين وفق النوع الاجتماعي.

ضمن المقاعد المخصصة، أو إلى عزوفهم عن المشاركة نتيجة شعورهم بعدم العدالة في الرسوم الدراسية المفروضة عليهم في البرنامج الموازي.

ومما سبق يمكننا أن نستخلص أن نسبة الطلبة الذين يشاركون بأعمال تطوعية بلغت (٨, ٦١%) من مجموع أفراد العينة الكلية، يتوزعون بين الطلبة الذكور والإناث إلى ما نسبته (٨, ٥٠%)، (٨, ٤٩%) على التوالي. ويتوزعون وفق المستوى الدراسي لهم؛ إلى ما نسبته (٤, ٢٥%) من طلبة السنة الأولى، و(٢, ٢٧%) من طلبة السنة الثانية، وتخفض نسبة مشاركة كل من طلبة السنة الثالثة إلى (٦, ٢٤%)، وطلبة السنة الرابعة إلى (٧, ٢٢%). أما توزيعهم وفق صفة القبول؛ فمنهم ما نسبته (٧, ٣٨%) من الطلبة المقبولين تنافسياً، ويليهم الطلبة المقبولون وفق المقاعد المخصصة بنسبة (٢, ٣٨%)، بينما كانت نسبة مشاركة الطلبة المقبولين على البرنامج الموازي (١, ٢٣%) فقط.

وعليه فإنه يمكن تحديد خصائص الطلبة المشاركين في العمل التطوعي، والذين يشكلون أقل من ثلثي عينة الدراسة، هم على الأغلب من الطلبة الذكور، ومن طلبة السنة الثانية، وبدرجة

يتوزع الطلبة المشاركون بأعمال تطوعية، وفق ما يظهر في الجدول (٧) إلى ما نسبته (٩, ٣١%) منتظمي المشاركة أي أقل من الثلث من أصل (٨٩٧) فرداً، في حين أن ما نسبته (١, ٦٨%) من هؤلاء الطلبة كانت مشاركتهم موسمية. مما يشير إلى ضعف مشاركة الطلبة الجامعيين في العمل الطوعي، وهذا ما تؤكد العديد من الدراسات (الخدّام، ٢٠١٣؛ النابلسي، ٢٠١٠؛ السلطان،

جدول (٨): أعداد ونسبة الطلبة المشاركين المنتظمين والموسميين وفق النوع الاجتماعي

الطلبة المشاركون	المجموع الكلي	الطلبة المشاركون المنتظمون		الطلبة المشاركون الموسميون	
		العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
مجموع كلي	٨٩٧	٢٨٦	٣١,٩%	٦١١	٦٨,١%
الطلاب	٤٥٦	١٦٨	٥٨,٧%	٢٨٨	٤٧,١%
الطالبات	٤٤١	١١٨	٤١,٣%	٣٢٣	٥٢,٩%

المنتظمين في المشاركة هم من الطلبة الذكور بنسبة أعلى مما هي عليه لدى الطالبات الإناث. والتي قد تعزى لنفس الأسباب الواردة سابقا الناتجة عن التأثير السلبي للتنشئة الأسرية والمؤسسة التعليمية (المدرسة والجامعة) نحو مشاركة الإناث في أعمال تطوعية كما هو الأمر حيال تأثيرها على ضعف مشاركة المرأة في مجالات الحياة المختلفة والتي تؤكد عليها العديد من الدراسات (ملاوي، ٢٠٠٨؛ الطويسي، ٢٠١١؛ Einolf, 2011).

نتائج الفقرة الثالثة: إذا كانت مشاركتك منتظمة، حدد الفترة الزمنية التي مضت على مشاركتك في العمل التطوعي:

وقد أُعطي المستجيبون على هذا السؤال اختيار أحد ثلاثة بدائل هي: (عامان فأقل)، (أكثر من ٥-٢ أعوام)، (أكثر من ٥ أعوام)، وذلك للتأكد من مدى ترسخ ثقافة المشاركة بأعمال تطوعية لدى أفراد العينة، من خلال الاستدلال بالمدة الزمنية التي مضت على ممارستهم للعمل التطوعي، وفقا لما يراه كلا من بسل وفوربس (Bussell and Forbes, 2002) بأن الاهتمام بقيمة الوقت الذي يقضيه المتطوعون في التطوع ليصبح سلوكا ثابتا لديهم ويتجذر في ثقافتهم. وعليه فقد تم توجيه هذه الفقرة للطلبة الذين يشاركون في أعمال تطوعية بانتظام. والجدول (٩) يُظهر توزيع الطلبة منتظمي المشاركة وفق الفترة الزمنية والنوع الاجتماعي

يظهر الجدول (٨) بأن الطلبة المشاركين بانتظام يتوزعون وفقا لمتغير النوع الاجتماعي، إلى ما نسبته (٥٨,٧%) من الطلبة الذكور، و(٤١,٣%) من الطالبات الإناث، وبالمقابل فإن الطلبة الذين يشاركون موسميا يتوزعون وفقا لمتغير النوع الاجتماعي، إلى ما نسبته (٤٧,١%) من الطلبة الذكور، و(٥٢,٩%) من الطالبات الإناث. أي أن غالبية الطلبة المشاركين بانتظام بأعمال تطوعية هم الطلبة الذكور، وعلى العكس فإن غالبية المشاركين بأعمال تطوعية بشكل موسمي هن الطالبات الإناث، بمعنى أن غالبية مشاركة الطالبات الإناث هي موسمية وغير منتظمة، بينما غالبية مشاركة الطلبة الذكور هي مشاركة منتظمة وليست موسمية، وربما يعزى ذلك لأثر الثقافة المجتمعية المحافظة على تنشئة الإناث.

وبشكل عام فإن الطلبة المشاركين في العمل التطوعي في غالبيتهم (٦٨,١%) يشاركون فقط بمواسم معينة. بينما نسبة الطلبة المنتظمين في المشاركة (٣١,٩%) فقط، أي أقل من الثلث منتظمون في المشاركة، يتوزعون إلى ما نسبته (٥٨,٧%) من الطلبة الذكور، و(٤١,٣%) من الطالبات الإناث.

وعليه فإن تدني نسبة الطلبة المنتظمين في العمل التطوعي، قد تعزى إلى ضعف ترسخ ثقافة التطوع لديهم، كما أن غالبية هؤلاء الطلبة

جدول (٩): توزيع الطلبة منتظمي المشاركة وفق الفترة الزمنية والنوع الاجتماعي

الفئات	الطلبة منتظمو المشاركة		الفترة الزمنية للمشاركة					
	مجموع	%	عامان فأقل		أكثر من ٢-٥ أعوام			
			عدد	%	عدد	%		
الذكور	١٦٨	٥٨,٧	١٠٧	٣٧,٤	٣٧	١٢,٩	٢٤	٨,٤
الإناث	١١٨	٤١,٣	٨٦	٣٠,١	٢٦	٩,١	٦	٢,١

الجنسين عامة، والإناث خاصة، حديثي الممارسة، وهذا يعد مؤشرا على ضعف ترسخ ثقافة العمل التطوعي لديهم.

وبشكل عام فإن نتيجة الإجابة عن فقرة المدة الزمنية التي مضت على ممارسة الطلبة للعمل التطوعي، كشفت أن ثلثي الطلبة من كلا الجنسين المنتظمين في أعمال تطوعية هم حديثو المشاركة منذ (عامان فأقل)، وبواقع (٦٧,٥٪)، بينما نسبة الطلبة الذين يشاركون منذ (أكثر من ٥ أعوام) هي فقط (١٠,٥٪) من الطلبة المشاركين بانتظام، وتشير هذه النسبة تدني ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة الجامعة.

ولدى احتساب الفروق بين الطلبة الذكور والطالبات الإناث من حيث الفترة الزمنية التي مضت على مشاركتهم، يتبين أن نسبة الطلبة الذكور والإناث الذين يشاركون منذ (عامان فأقل) هي على التوالي (٣٧,٤٪، ١٢,٩٪)، وأن نسبة الطلبة الذكور والإناث الذين يشاركون منذ (٢-٥ أعوام) هي على التوالي (١٢,٩٪، ٩,١٪)، بينما الذين يشاركون منذ (أكثر من ٥ أعوام) من الطلبة الذكور والإناث هي على التوالي بنسبة (٨,٤٪، ٢,١٪) فقط. وتؤكد هذه النتائج ضعف ثقافة التطوع لدى طلبة الجامعة عامة، ولدى الطالبات الإناث بشكل خاص.

نتائج السؤال الثاني: ما درجة تقدير طلبة جامعة اليرموك لدور كل من مؤسسة الأسرة، المدرسة، والجامعة في ترسيخ ثقافة المشاركة في أعمال تطوعية لديهم؟

يبين الجدول (٩) أن (٦٧,٥٪) من الطلبة المنتظمين في المشاركة في أعمال تطوعية يشاركون منذ عامين فأقل، ونسبة الطلبة الذين يشاركون منذ (أكثر من ٢-٥ أعوام) بلغت (٢٢,٠٪)، والذين يشاركون منذ (أكثر من ٥ أعوام) بنسبة (١٠,٥٪) فقط.

تشير هذه النتائج إلى أن ثلثي الطلبة المشاركين بانتظام من كلا الجنسين حديثي المشاركة ونسبة (٦٧,٥٪)، في حين أن نسبة الطلبة الذين يشاركون منذ (أكثر من ٥ أعوام) هي الأقل، وتمثل (١٠,٥٪) فقط، لتدل هذه النتائج على ضعف ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة الجامعة، والتي قد تعزى لضعف أثر التنشئة الأسرية والمؤسسة التعليمية (المدرسة والجامعة) في ترسيخ ثقافة العمل التطوعي لدى الطلبة، كما وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (ملاوي، ٢٠٠٨؛ الباز، ٢٠٠٢؛ العزام، ١٩٩١).

كما يمكن من خلال الجدول (٩) أيضا إظهار مقارنة وفق النوع الاجتماعي بين الطلبة المنتظمين في المشاركة والفترة الزمنية التي مضت على مشاركتهم، حيث يتبين أن نسبة الطلبة المنتظمين منذ (عامان فأقل) من الذكور والإناث هي على التوالي (٣٧,٤٪، ٣٠,١٪)، والطلبة الذين يشاركون منذ (أكثر من ٢-٥ أعوام) من الذكور والإناث هي على التوالي بنسبة (١٢,٩٪، ٩,١٪)، بينما الطلبة الذين يشاركون منذ (أكثر من ٥ أعوام) من الذكور والإناث هم بنسبة (٨,٤٪، ٢,١٪) فقط على التوالي. وتؤكد هذه النتائج أن الطلبة المنتظمين في العمل التطوعي من كلا

سبب توجهك للمشاركة في العمل التطوعي، وكان محفزاً ودافعاً لك للمشاركة من بين كل من (الأسرة، المدرسة، الجامعة، أخرى)؟

الجدول (١٠) يُظهر توزيع الجهات المحفزة للطلبة للمشاركة في العمل التطوعي موزعين وفق النوع الاجتماعي.

الجدول (١٠): الجهات المحفزة للطلبة للمشاركة في العمل التطوعي موزعين وفق النوع الاجتماعي

مجموع الطلبة المشاركين											
الجهة المحفزة للمشاركة											
الأسرة			المدرسة			الجامعة			أخرى		
كلي	إناث	ذكور	كلي	إناث	ذكور	كلي	إناث	ذكور	كلي	إناث	ذكور
٨٩٧	١٠٤	١٨٧	٤٨٧	١٩٤	٢٩٣	٢٠١	١٣٠	٧١	٢٢	٧	٩
١٠٠	١١,٦	٢٠,٨	٥٤,٣	٢١,٦	٣٢,٧	٢٢,٤	١٤,٥	٧,٩	٢,٥	٧,٩	١٤,٥
الرتبة											
٣			١			٢			٤		

ترسيخ ثقافة العمل التطوعي منذ مرحلة المراهقة لما تعود به عليهم من فوائد.

كما يظهر الجدول (١٠) أيضاً، أن كلا من الطلبة الذكور والإناث المشاركين بأعمال تطوعية قد اتفقا على ترتيب المؤسسات الثلاث من حيث مستوى تحفيزها لهم للمشاركة، أي المدرسة فالجامعة فالأسرة على التوالي مع اختلاف درجة تقدير كل منهما مستوى تأثير تلك المؤسسات على مشاركتهم. ولدى المقارنة بينهما وفق النوع الاجتماعي، يُظهر الجدول ذاته تقديرات كل من الطلبة الذكور والإناث مستوى دعم وتحفيز المدرسة لممارستهم العمل التطوعي على التوالي (٢, ٢٢, ٤)؛ (٣, ٥٤, ٢١)؛ أي حوالي خمس الطلبة الذكور مقابل الثلث من الطالبات الإناث.

الأمر الذي قد يشير إلى مستوى التفاعل الإيجابي في مدارس الإناث فيما بين العناصر البشرية داخل المدرسة (هيئات إدارية وتدرسية) مع الجسم الطلابي عما هو عليه في مدارس الذكور، وربما يعزى لمدى استجابة البرامج التطوعية التي تنظمها مدارس الإناث لميول ورغبات الطالبات وملاءمتها لطبيعة تنشئتهن الأسرية ولظروفهن الشخصية، لا سيما أن المجتمع الأردني مجتمع

وللوصول إلى تقديرات الطلبة المشاركين لدور كل من مؤسسة الأسرة والمدرسة والجامعة في تحفيزهم لثقافة المشاركة في العمل التطوعي والتي كان لها دور ترسيخ ثقافة المشاركة لديهم، تم طرح السؤال التالي على الطلبة المشاركين فقط:

لدى مشاركتك بأعمال تطوعية، لمن ترجع

تشير النتائج الواردة في الجدول (١٠) بأن المدرسة جاءت بالمرتبة الأولى وأكثر مساندة وتحفيزاً للطلبة عامة على ممارسة العمل التطوعي، وبنسبة (٣, ٥٤)٪، أي أكثر من نصف الطلبة المشاركين في أعمال تطوعية، في حين جاءت نسبة تقدير الطلبة الذين يرون أن الجامعة محفزة لهم للمشاركة (٤, ٢٢)٪ وبالمرتبة الثانية، أما تأثير الأسرة على مشاركة الطلبة في أعمال تطوعية جاء في المرتبة الثالثة بنسبة (٨, ٢٠)٪ من مجموع الطلبة المشاركين بعمل تطوعي.

وتعد هذه النتائج مؤشراً على أن الطلبة المشاركين من كلا الجنسين يرون أن المدرسة تمثل الجهة الأعلى تحفيزاً لهم لممارسة العمل التطوعي، وهذا يؤكد دور المدرسة البارز في ترسيخ ثقافة العمل التطوعي لدى الطلبة، ويليه دور كل من الجامعة والأسرة، بل وتأتي نسبة مساهمة المدرسة في تحفيز الطلبة أكثر من نسبة مساهمة كل من الجامعة والأسرة مجتمعين معاً، مما يبرز مدى أهمية تأثير المدرسة في هذا المجال. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة جونسون وبيبي ومورتيمر وسنايدر (Johnson, Beebe, Mortimer & Snyder, 1998) حول أهمية تنشئة الأجيال الناشئة على

التطوعي، وهذا ما يتفق مع العديد من الدراسات. وكذلك تدني نسبة منتظمي المشاركة في العمل التطوعي منذ أكثر من عامين، فيما بين الطلبة عامة وال طالبات الإناث خاصة، ليشير إلى تدني درجة امتلاكهم لثقافة العمل التطوعي، والتي قد تعزى لضعف دور التنشئة الأسرية وكل من المدرسة والجامعة، في ترسيخ ثقافة العمل التطوعي لديهم.

وفي ضوء ذلك، توصي الباحثات بالآتي:

-التوسع في برامج ممارسة العمل التطوعي داخل المدارس ودمج أولياء الأمور للمشاركة في هذه البرامج لتوعيتهم وزيادة فاعليتهم في توجيه أبنائهم وتحفيزهم للانخراط في أعمال تطوعية.

-اهتمام السلطات المشرفة على المدارس لتنظيم برامج توعية لأرباب الأسر والتنسيق مع وسائل الإعلام المختلفة لإظهار أهمية العمل التطوعي بما ينعكس بالفائدة على تربية الأبناء وتوجيههم نحو الانخراط في العمل التطوعي.

-اهتمام الأجهزة القائمة على البرامج التطوعية في الجامعة بمراجعة الإجراءات الإدارية والفنية المتبعة، أو بالتوسع في برامج الحوافز للمشاركين، والتوسع في فعاليات التوعية بأهمية التطوع.

-تضمين متطلبات تخرج طلبة الجامعة، تنفيذ عمل تطوعي خدمة للجامعة والمجتمع المحلي خلال فترة دراستهم الجامعية، مساهمة منهم في عمليات التنمية، وإعداد لهم للانخراط في المجتمع بعد التخرج.

-الاهتمام بطرح برامج عمل تطوعية حساسة للنوع الاجتماعي، تراعي ظروف الطالبات الإناث في الجامعة واهتماماتهن، من حيث إدارة هذه البرامج، والمسؤولية الإشرافية، والحوافز المقدمة.

-اهتمام الجامعات بطرح برامج عمل تطوعية لخدمة المجتمع، لإثارة اهتمام الطلبة المقبلين على التخرج، تسهم في إدماجهم بقضايا

محافظ، بمعنى وجود فرص أمام الذكور لممارسة أنشطة خارج مؤسستي الأسرة والمدرسة، وتقييد هذه الفرص بوجه الفتيات، وبالتالي فإن الفتيات يجدن في مشاركتهن للعمل التطوعي من خلال المدرسة متنفسا مناسباً تقبل به الأسرة ومنسجماً مع تقاليد التنشئة الأسرية للفتيات.

أو ربما يعزى لثقة أولياء أمور الطالبات بمستوى الإشراف المباشر على الطالبات المشاركات من هيئات المدارس، لا سيما أن مدارس القطاع العام وحيدة الجنس وهي الأعلى إقبالاً لإلتحاق الطالبات فيها من الطلبة الذكور، والأكثر انتشاراً من مدارس القطاع الخاص المختلطة الجنس على الأغلب، مما يزيد من مستوى تفاعل الطالبات الإناث في المدارس مع نسبة تقديرهن لدور الجامعة في تحفيزهن للمشاركة في الأنشطة والبرامج التطوعية (٩, ٧٪)، مقارنة بنسبة تقدير الطلبة الذكور لدور الجامعة في تحفيزهم للمشاركة (٥, ١٤٪)، الأمر الذي قد يعزى إلى ضعف مستوى استجابة الطالبات الإناث للمشاركة في البرامج التطوعية التي تطرحها الجامعة، أو عدم ملائمة تلك البرامج أو عدم تهيئة الظروف المناسبة لمشاركة الطالبات الإناث سواء من حيث نوع البرامج أو من حيث توقيتها أو من حيث إدارة هذه الأنشطة وتنظيمها، أو إلى عزوفهن عن المشاركة خلال الحياة الجامعية، إما لكون الجامعة مختلطة الجنس، أو لأسباب تنظيمية خاصة بالجهات المشرفة على إدارة الأنشطة التطوعية التي تقدمها الجامعة، والذي قد يعزى بالتالي إلى أسباب أن الطالبات في الغالب من أسر محافظة. وما يعزز هذا التفسير نسبة تقدير الطالبات الإناث لمستوى تحفيز الأسرة لهن حيث جاءت في الترتيب الثالث وبنسبة (٢, ٩٪) مقابل نسبة تقدير الذكور لمستوى تحفيز الأسرة لهم (٦, ١١٪).

الاستنتاجات والتوصيات:

نستخلص من نتائج الدراسة، تدني نسبة مشاركة طلبة جامعة اليرموك عامة في العمل

الأردن. جامعة القدس المفتوحة، (١/٣١)،
٢٤٦-٢١٩

الريجات، صبري (١٩٩٣). مشاركة المواطن
في العمل التطوعي الاجتماعي والوقاية
من الجريمة والانحراف، بحث منشور في
مؤتمر: دور المواطن في الوقاية من الجريمة
والانحراف، المركز العربي للدراسات الأمنية
والتدريب، ص١٩٢.

الزيود، إسماعيل والكبيسي، سناء (٢٠١٤).
اتجاهات طلبة جامعة البتراء نحو العمل
التطوعي في الأردن. المجلة الأردنية للعلوم
الاجتماعية، ٧ (٣)، ٤٣٨-٤٥٦.

السلطان، فهد بن سلطان (٢٠٠٩). اتجاهات
الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي-
دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود، مجلة
رسالة الخليج العربي، (١١٢)، ٢١-٥٨.

الشايحي، حميد خليل (٢٠٠٧). العمل التطوعي
أهميته معوقاته وعوامل نجاحه، مركز أسبار
للداسات والبحوث والإعلام، السعودية.

شاهين، محمد عبد الفتاح، و شندي، اسماعيل
محمد (٢٠١٢). العمل التطوعي من منظور
إسلامي. ورقة علمية في مؤتمر «العمل
التطوعي في فلسطين، واقع واحتياجات». جامعة
القدس المفتوحة/رام الله - فلسطين
بتاريخ ٢٠١٣/٢/٤. استرجع في: ٥/
فبراير/٢٠١٧، ص ٣٤. http://www.qou.edu/arabic/researchProgram/researchersPages/ismailShlShindi_29.pdf

عبد السلام، مصطفى محمود (٢٠٠٤). "دور
العمل التطوعي في تنمية المجتمع: مقترحات
لتطويره في المعالجة النفسية والصحية
والسلوكية"، المجلة العربية، العدد (٣٢٥).

عرايبي، بلال (٢٠٠٣)، "دور العمل التطوعي
في تنمية المجتمع مقترحات لتطوير العمل
التطوعي"، مجلة النبأ، (٦٣).

المجتمع، يتواءم واهتماماتهم وتتناول تأهيلهم
لسوق العمل والفرص المتاحة.

- توصية بإجراء دراسة نوعية ومراعية لحساسية
النوع الاجتماعي، للكشف عن مجالات العمل
التطوعي التي يشارك بها الطلبة.

المصادر والمراجع العربية :

القرآن الكريم؛ سورة البقرة، الآية ١٨٤.

الأمم المتحدة، ١٩٨٥. القرار A/RES/٤٠/٢١٢ في
١٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٥. استرجع
في: فبراير، ٢٠١٧. <https://documents-dds-ny.un.org/doc/RESOLUTION/GEN/NR0/473/99/IMG/NR047399.pdf?OpenElement>

البياز، راشد بن سعد (٢٠٠٢). الشباب والعمل
التطوعي: دراسة ميدانية على طلاب المرحلة
الجامعية في مدينة الرياض، مجلة البحوث
الأمنية، العدد ٢٠.

البدائنه، ذياب والطراونه، اخليف والعثمان،
حسين وأبو حسان، ريم (٢٠٠٩). عوامل
الخطورة في البيئة الجامعية لدى الشباب
الجامعي في الأردن، المجلس الأعلى للشباب،
مركز القيادة الشبابية، الأردن.

الجبالي، أمل عبدالله (٢٠٠٧). الدور التربوي
للمدرسة الثانوية الحكومية للبنات بمدينة
الرياض في تعزيز قيم العمل التطوعي لدى
الفتاة السعودية من وجهة نظر المعلمات.
رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد
بن سعود الإسلامية. الرياض، المملكة
العربية السعودية. استرجع في: فبراير،
٢٠١٧. <http://libback.uqu.edu.sa/hipres/ABS/ind9677.pdf>

الخدام، حمزة (٢٠١٣). اتجاهات الشباب
الجامعي نحو العمل التطوعي: كلية عجلون
الجامعية نموذجاً. جامعة البلقاء التطبيقية/

com/2011/07/blog-pos_24html

المالكي، سمر بنت محمد بن غرم الله (١٤٣١). مدى إدراك طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى السعودية لمجالات العمل التطوعي للمرأة في المجتمع السعودي-دراسة ميدانية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية. استرجع في: ٨/ فبراير/ ٢٠١٧. <http://libback.uqu.edu.sa/hipres/FUTXT/12113.pdf>

المحاميد، محمد (٢٠٠١). دوافع السلوك التطوعي النسوي المنظم في الاردن وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية»، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

مخيمر، أحمد (٢٠١٢). العمل التطوعي وأثره في التنمية الشاملة. موقع شبكة الألوكة، استرجع في: ٥/ فبراير/ ٢٠١٧. www.alukah.net/culture/o/42021

المرواني، نايف محمد (٢٠١٢). العمل التطوعي ... اشكالاته وتطبيقاته. رؤية اجتماعية أمنية. موقع المعركة، استرجع في: ٨/ فبراير/ ٢٠١٧. http://alma3raka.net/spip.php?page=imprimir_articulo&id_article=22&lang=ar%201/7

ملاوي، أحمد إبراهيم (٢٠٠٨)، أهمية منظمات المجتمع المدني في التنمية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، ٢٤ (٢).

النابلسي، هناء (٢٠١٠). دور الشباب الجامعي في العمل التطوعي والمشاركة السياسية، عمان: دار مجدلاوي.

المراجع الأجنبية:

British Council, (2015). Enabling Youth Volunteerism for a Better Future in Jordan. Final Report. Retrived: 5, Feb. 2017. <https://www.>

العزام، إدريس (١٩٩١). أثر بعض الظروف الأسرية على مشاركة الطلبة الجامعيين بالنشاطات الجامعية، مجلة البلقاء للبحوث والدراسات، جامعة عمان الأهلية، ١ (١)، ٩٥-١٢٤.

عسيران، توفيق (٢٠٠١). مهارات التحفيز على العمل التطوعي. مداخلة في ورشة عمل بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بمناسبة عام التطوع عام ٢٠٠١م. صيد الفوائد. استرجع في: أيار/ ٢٠١٦. <https://saaid.net/Anshatah/dole/39.htm>

علي، مريم آيت الله (٢٠٠٤)، "المرأة المسلمة ودورها في التنمية الشاملة للمجتمعات الإسلامية"، بحث مقدم لأعمال مؤتمر مشكلة الفقر في العالم الإسلامي: الأسباب والحلول، نظمه المعهد العالمي لوحدة المسلمين، الجامعة الإسلامية بكوالالمبور، ماليزيا.

العوضي، رأفت (٢٠١٣). دور المؤسسات التعليمية في تعميم ثقافة المشاركة بالعمل التطوعي من وجهة نظر الطلبة- دراسة ميدانية/ كلية التنمية الاجتماعية والأسرية بجامعة القدس المفتوحة نموذجاً. بحث مقدم إلى مؤتمر العمل التطوعي في فلسطين: واقع واحتياجات. جامعة القدس المفتوحة، ٢٥-٢٦، استرجع في: ٥/ آذار/ ٢٠١٦. http://www.qou.edu/arabic/conferences/volunteering_Conf/mr_RefatAlawede.pdf

الطويسسي، باسم (٢٠١١). دليل مؤشرات المجتمع المدني الأردني- مكانة العمل التطوعي في مؤسسات المجتمع المدني الأردني. مركز الأردن الجديد للدراسات. عمان: دار سندباد للنشر والتوزيع.

الكردي، أحمد السيد (٢٠١١). مفهوم العمل التطوعي وأهميته وأهدافه. مدونة التنمية البشرية والتطوير الإداري. استرجع في: ٥/ فبراير/ ٢٠١٧. <http://ahmedkordy.blogspot.>



- Mytkowski, D. (2003). Impact Study on Action 2 of the Youth Programme in Poland, (European Voluntary Service). Retrived: Feb. 2015. <http://pjp-eu.coe.int/documents/1017981/1668255/Mytkowski.pdf/be61c751-1890-4dac-b75c-520b20328f00>
- Obeidat, Osama & AL- Hassan, Suha M. (2009). School-Parent Community Partnerships: The Experience of Teachers Who Received the Queen Rania Award For Excellence in Education in the Hashemite Kingdom of Jordan. *The School Community Journal*, (1), 119-136. Retrived: April, 26, 2016. <http://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ847432.pdf>
- Raskoff, Sally and Sundeen, Richard (2012). "The Role of Secondary School in Promoting Community Service in Southern California, University of South California. Sage Gernals. Retrived: May, 2016. <http://nvs.sagepub.com/content/27/1/66.short>.
- britishcouncil.jo/sites/default/files/profile-for_web.pdf
- Bussell, H., Forbes, D. (2002). Understanding the Volunteer Market the What, Where, Who, and Why of Volunteering. *International Journal of Nonprofit and Voluntary Sector Marketing*, 7(3) 244-257.
- Einolf, C. J. (2011). Gender Differences in the Correlates of Volunteering and Charitable Giving. *Nonprofit and Voluntary Sector Quarterly*. 40 (6): 1092-1112.
- Gay, L. R. & Airasian, Peter (2003). *Educational Research: Competencies for analysis and Applications*. 7th ed. Merrill Prentice Hall, New Jersey Columbus, Ohio.
- Johnson, Monica; Beebe, Timothy; Mortimer, Jeylan & Snyder, Mark. (1998). Volunteerism in Adolescence: A Process Perspective. *Journal of Research on Adolescence*. 8 (3, (309-332). Retrieved: Jan. 2015. <https://experts.umn.edu/en/publications/volunteerism-in-adolescence-a-process-perspective>
- Krejcie, R.V. & Morgan, D.W. (1970). Determining sample size for research activities. *Educational and Psychological Measurement*, 30, 607-610